

أثر استراتيجية قل لي قصة في التعبير الكتابي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي

م.م. ريفال عبدالله عبادي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

The impact of the 'Tell Me a Story' strategy on the written expression of fifth-grade female students**Asst. Lec. Rival Abdullah Abbadi****Al-Mustansiriya University / College of Basic Education**rival-a@uomustansiriyah.edu.iq**ABSTRACT**

THE CURRENT RESEARCH AIMS TO FIND OUT "THE IMPACT OF THE STRATEGY OF TELL ME A STORY IN THE WRITTEN EXPRESSION OF THE FIFTH GRADE PRIMARY STUDENTS", AND TO ACHIEVE THE GOAL OF THE RESEARCH DEVELOPED THE NULL HYPOTHESIS, WHICH STATED THAT "THERE IS NO STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCE AT THE LEVEL OF SIGNIFICANCE (0.05) BETWEEN THE AVERAGE SCORES OF THE EXPERIMENTAL GROUP STUDENTS WHO STUDY THE EXPRESSION OF THE STRATEGY TELL ME A STORY AND THE AVERAGE SCORES OF THE CONTROL GROUP STUDENTS WHO STUDY THE SAME MATERIAL IN THE TRADITIONAL WAY OF WRITTEN EXPRESSION."

THE RESEARCH SAMPLE CONSISTED OF (60) SCHOOLGIRLS FROM THE PRIMARY "WALEED" OF THE GENERAL DIRECTORATE OF EDUCATION BAGHDAD / RUSAF 2 AND THE NUMBER OF PUPILS EXPERIMENTAL GROUP (30) SCHOOLGIRL, EITHER THE OFFICER VKANTAIDA ALSO (30) SCHOOLGIRL, THE RESEARCHER HAS PREPARED A QUESTIONNAIRE INCLUDED (8) TOPICS AND VERIFIED THE SINCERITY, AND THE CHOICE FELL ON (6) TOPICS OF WHICH, AND THE RESEARCHER USED A UNIFIED TOOL TO MEASURE THE WRITTEN EXPRESSION WHEN THE STUDENTS OF THE TWO RESEARCH GROUPS, AND AFTER THE END OF THE TIME SPECIFIED FOR THE EXPERIMENT AND CONDUCT THE POST-TEST REACHED: "THE EXPERIMENTAL GROUP STUDENTS WHO STUDIED THE EXPRESSION SUBJECT ACCORDING TO THE TELL ME STORY STRATEGY OUTPERFORMED THE CONTROL GROUP STUDENTS IN THE POST-WRITTEN EXPRESSION TEST."

KEYWORDS: STRATEGY TELL ME A STORY, WRITTEN EXPRESSION, FIFTH GRADE OF PRIMARY SCHOOL.

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "أثر استراتيجية قل لي قصة في التعبير الكتابي عند تلميذات، الصف الخامس الابتدائي"، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية التي نصت على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير

باستراتيجية قل لي قصة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التعبير الكتابي".

وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذة من ابتدائية "الوليد" التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية وبلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذة، اما الضابطة فكانت ايضاً (٣٠) تلميذة، وقد اعدت الباحثة استبانة تضمنت (٨) موضوعات وتحققت من صدقها، ووقع الاختيار على (٦) موضوعات منها، واستعملت الباحثة أداة موحدة لقياس التعبير الكتابي عند تلميذات مجموعتي البحث، وبعد انتهاء الوقت المحدد للتجربة واجراء الاختبار البعدي، وعالجت البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-TEST)، ومربع كاي (كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة صعوبة الفقرة، ومعادلة تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، معامل سبيرمان - براون توصل إلى: "تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التعبير على وفق استراتيجية قل لي قصة على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التعبير الكتابي البعدي".

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قل لي قصة، التعبير الكتابي، الصف الخامس الابتدائي.

التعريف بالبحث

اولاً / مشكلة البحث

يعاني العديد من المعلمين والتلاميذ في مدارسنا من تحديات كبيرة في تدريس وتعلم موضوع التعبير الكتابي، فغالباً ما لا يحظى هذا الموضوع بالاهتمام الكافي من قبل المعلمين والتلاميذ على حد سواء، إذ يهمله المعلم احياناً ويكتفي بتوجيه تلاميذه لفتح الكتاب وقراءة الموضوع بطريقة مملّة حتى انه في بعض الاحيان لا يتطرق إلى شرح معاني الكلمات (الجبوري، ٢٠١٥: ٢٥٣).

وقد اشارت العديد من الدراسات إلى وجود حالة الضعف في مستوى المتعلمين في التعبير بنحو عام، والتعبير الكتابي بنحو خاص، ومن هذه الدراسات دراسة شبر (شبر، ٢٠٠٠)، ودراسة (الكريزي، ٢٠١٣)، ودراسة (جاسم، ٢٠٢٢) إذ اشارتا إلى ان مشكلة التعبير احياناً تعزو إلى افتقار المتعلمين لمهارات التعبير واركانه، وابتعاد التعبير عن فروع اللغة العربية بنحو عام ساهم في تدني مستوياتهم وقدرتهم من التعبير عن افكارهم.

وترى الباحثة من اسباب الضعف في مستوى التعبير الكتابي يعود إلى طريقة التدريس، وعدم مواكبة معلمين ومعلمات اللغة العربية المستجدات التربوية، واستعمال طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعين المعلم من اوصول المادة إلى المتعلمين بسهولة ويسر فضلاً عن مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين، وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن السؤال الآتي:

(هل لاستراتيجية قل لي قصة أثر في التعبير الكتابي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي)؟

ثانياً/ أهمية البحث

في ظل التطور العلمي تتحمل التربية مسؤولية اعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة هذا التقدم والتطور في مختلف مجالات الحياة، ويتطلب ذلك العمل تنمية خبرات المتعلمين وتعديلها، وصقل مواهبهم وتحفيز دافعيّتهم، وإطلاق طاقاتهم وإثراء افكارهم، كما تهدف التربية إلى إعدادهم بشكل متوازن وشامل في الجوانب الاجتماعية والعقلية والجسدية، لضمان عدم هيمنة جانب على آخر (صالح، ٢٠١٦: ٤).

وبما ان التربية ترمي إلى تكييف المتعلمين وتعديل سلوكهم فقد يتطلب هذا التكييف وعياً كافياً لمواكبة التطورات واستيعاب البيئة من جوانبها المختلفة ويستند هذا الوعي على اللغة إذ تعد من اهم الوسائل لتحقيقه (زاير، ٢٠١٦: ٢١)، فاللغة هي مفتاح العلوم المعرفية وعامل مهم لحفظ التراث الحضاري فهي من دلائل تكريم الخالق وأعظم الهبات التي وهبها الله للإنسانية.

فإن من الضروري كل امة تريد تتبوأ منزلة مرموقة أن تعنى بلغتها، وتسعى إلى تعلمها تعليماً صحيحاً (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ١٠١)، وتتفرع اللغة الى أربع فروع: (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، ويعد التركيز على الكتابة دليلاً على الاهتمام بأحد أهم جوانب اللغة، إذ تعد الكتابة الإبداعية من أرقى اشكال التعبير، إذ تسهم الكتابة في صقل المواهب الادبية، وتتضمن عملية ابداعية منظمة تشمل استحضار الذكريات وتدوين الافكار وتنظيمها (جاسم، ٢٠٢٢: ١٩٠).

وايضاً في المجال التربوي نلاحظ ان معظم الدول المتقدمة تشجع على تنمية الكتابة ولجميع المراحل الدراسية اذ ان النتائج المتوخاة من وراء هذه الكتابة جديرة للدراسة والاهتمام (منخي، ٢٠١٩: ٩٩٧). وترى الباحثة ان تنمية مهارات التعبير لدى المتعلمين لها اهمية كبيرة في تنمية قدرتهم عن افكارهم ومشاعرهم، إذ يفتح المجال امامهم لانتقاء الاساليب والتراكيب وترتيب الافكار وحسن صياغتها، وكلما تمكن المدرس من اختيار الطريقة الامثل لدرس التعبير كلما زاد مستواهم في هذه المادة.

وتتجلى اهمية البحث الحالي بالآتي:

- ١- ان استراتيجية (قل لي قصة) من الاستراتيجيات التي تنمي قدرات المتعلمين وتنشط من دورهم داخل الصف وتزيد من تفاعلهم للوصول إلى اهدافهم.
- ٢- تسعى استراتيجية (قل لي قصة) إلى تنمية العمليات الذهنية وتطوير حدود ذاكرتهم من طريق تنمية التفكير وتطوير التعليم المعرفي
- ٣- اهمية التعبير الكتابي كونه مهارة عصرية ووظيفية في وقت واحد.

ثالثاً/ هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى "تعرف أثر استراتيجية قل لي قصة في التعبير الكتابي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي".

رابعاً/ فرضية البحث

للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير باستراتيجية قل لي قصة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التعبير الكتابي".

خامساً/ حدود البحث

يتحدد الباحث الحالي بالآتي:

١- الحدود المكانية: عينة من المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة/ ٢.

٢- الحدود البشرية: عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس المختارة.

٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- الحدود المعرفية: عدد من موضوعات مادة التعبير المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس في الفصل الدراسي من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والتي تتمثل بـ(مكتبة المدرسة، شكر على دعوة، نتعلم السباحة، ضيوف المدرسة، وصف لعبة كرة القدم، عمل اعجبني، وداع زميل، ضيوف ابي).

سادساً / تحديد المصطلحات

اولاً/ الأثر

• اصطلاحاً: "كمية التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه" (السعدون، ٢٠١٢: ٢٢).

• اجرائياً: "مدى التغيير الذي تحدثه استراتيجية قل لي قصة في تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التعبير الكتابي بعد انتهاء التجربة مقاساً بالدرجات".

ثانياً/ الاستراتيجية

• اصطلاحاً: "خطوات إجرائية منتظمة وشاملة تراعي طبيعة المتعلمين وممثلة للواقع الحقيقي الذي يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانيات المتاحة لإحراز مخرجات تعليمية مرغوب بها" (العنوسي وسعد، ٢٠١٥: ١٠١).

• اجرائياً: "تمثل الخطوات التي تتبعها الباحثة لإحراز الاهداف التعليمية المبتغاة".

ثالثاً/ استراتيجية (قل لي قصة): "أحدى استراتيجيات القراءة والتعبير الفعالة إذ يتم استعمالها قبل القراءة حتى يقوم المتعلمين بإجراء توقعات حول المفاهيم والكلمات التي يعرضها المعلم، فالمبدأ العام لهذه الاستراتيجية على تحفيز المعلم لعقول المتعلمين بمجموعة كلمات وجمل لخلق قصة بناء عليها" (بدوي، ٢٠١٩: ١٢٢).

رابعاً/ التعبير الكتابي

• اصطلاحاً: "ذلك النوع من التعبير الذي ينقله المتعلم من طريق الكتابة إذ يسير وفق خطوات متسلسلة

للموصول إلى مستوى يمكنه من التعبير عن افكاره ومشاعره بلغة سليمة" (العتيبي، ٢٠١٦: ١٢).

ج- اجرائياً: أحد انواع التعبير الذي يتيح للمتعلم التعبير عن افكاره الداخلية بطريقة منظمه وبعبارات متنوعة ويقاس مدى تمكنه من طريق الدرجة التي يحصل عليها في اختبار التعبير الكتابي المعد من قبل الباحثة. خامساً/ الصف الخامس الابتدائي: "صف من صفوف المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في العراق يقبل فيه التلاميذ الناجحون من الصف الرابع من هذه المرحلة الذين يكون متوسط اعمارهم (١٠-١٢) سنة" (وزارة التربية، ٢٠١٢: ٣٦).

جوانب نظرية ودارسات سابقة

المحور الاول/جوانب نظرية

اولاً/ التعلم النشط:

نتيجة للتغيرات التي تطرأ على حياتنا، أصبح من الضروري اعتماد نمط معين من التعلم يساهم في جعل المتعلمين متفاعلين ونشطين في الدروس، إذ يهيئ التعلم النشط بيئة تتيح للمتعلمين الاستمتاع والتفاعل بنحو فعال من طريق استعمال الاساليب والطرائق الحديثة، واجواء التعاون بين المتعلمين تساعدهم على اكتشاف المعلومات وتطبيق العمليات العقلية العليا (الساعدي وبروين، ٢٠٢١: ٥٨١-٥٨٢).

ثانياً/ استراتيجية قل لي قصة

تعد القصة التعليمية واحدة من الاستراتيجيات التعليمية المهمة التي تساهم في التواصل مع وجدان وعقل المتعلمين بنحو متكامل، كما ان السرد القصصي يساهم في اثراء المعرفة لدى المتعلمين من طريق الافكار والاحداث، وما يتخللها من عمليات عقلية مثل الربط والتحليل والتفسير والتقويم وغيرها من العمليات العقلية (محسن وعلاء، ٢٠٢٤: ٣٢٠).

وتعد استراتيجية (قل لي قصة) واحدة من استراتيجيات التعلم النشط إذ تحوي القصة على عناصر تشكل نسيجاً يثير العاطفة والوجدان مما يجعلها ضرورية للقارئ أو السامع وان هذه العناصر تؤثر وتتأثر بالسرد القصصي، ويستعملها الكثيرون لنقل معلومات أو حكم أو عبر تهدف إلى تعزيز القيم والمفاهيم والمبادئ التربوية

لدى المتعلمين فمن منا لم يستمع إلى قصة من والديه في صغره؟ إذ انها تلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم والمبادئ لدى الانسان منذ الطفولة وحتى الكبر. (SCHUNK,D.H, 2020, P. 109)

-الخطوات:

- ١- يعين المعلم الكلمات الرئيسة من نص معين، وبعد ان يقرأ المتعلمين النص يعرض الكلمات امامهم بطريقة منظمة او عشوائية مستعملاً خطوطاً متنوعة.
- ٢- يقسم المتعلمين إلى مجاميع ويحاول كل كتعلم صياغة جملة باستعمال احدى الكلمات او يربط بين عدد من الكلمات وهكذا إلى ان تتكون فكرة او قصة قصيرة ناتجة من ربطهم للكلمات المتنوعة بحيث تكون مترابطة المعنى والافكار.
- ٣- تقوم كل مجموعة بعرض اعمالها وقراءتها، وفي النهاية يقرأ أحد المتعلمين النص الاصلي ويقوم بمقارنته بما تم انشاؤه في المجموعة (محسن وعلاء، ٢٠٢٤: ٣٢١).

المحور الثالث/ التعبير الكتابي

يعد التعبير بنحو عام والتعبير الكتابي بنحو خاص فرعاً لغوياً متداخلاً من فروع اللغة العربية الأخرى، إذ يعمل على تعزيز القدرة التعبيرية الواضحة والسليمة لدى المتعلمين وان الاهتمام به وتوجيه العناية له في تعلم مهارات التعبير لها اهمية كبيرة، فالمتعلمين يمتلكون قابلية اكبر لاستيعاب المهارات وتثبيتها مما يجعل عملية التعلم اسهل واكثر فعالية ففي هذه المرحلة يكون العقل في أوج نشاطه لاستيعاب المعلومات وحفظها، بينما يقل نشاطه في هذا الجانب مع تقدم المتعلم في العمر (زاير وسماء، ٢٠١٣: ٩٠)، وان الهدف الاساس من درس التعبير هو مساعدة المتعلمين على تقوية مهارة الكتابة والتحدث في موضوع معين بلغة سليمة ومؤثرة، وهذا ما يزيد من تمكنهم في اداء واجباتهم بمختلف الموضوعات (خضر، ٢٠٢٣: ٣٦١).

-خصائص التعبير الجيد

- ١- ترتيب الافكار من الأهم إلى الأقل اهمية.
- ٢- الابتكار في توظيف اسلوب التعبير ليتناسب مع متطلبات المواقف والاهداف.
- ٣- تحديد النقاط الاساسية التي تعبر عن جوهر الموضوع مع تقديم المعلومات بنحو مختصر وواضح مع الحرص على الحفاظ على تسلسل الافكار وترابطها.
- ٤- الاستعمال السليم لعلامات الترقيم (عبد الرزاق، ٢٠٢٥: ٢٨٧).

المحور الثاني / الدراسات السابقة

جدول (١) دراسات شملت استراتيجية (قل لي قصة) والتعبير الكتابي

ت	اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	المكان	الاداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
١	(جمعة، ٢٠١٨)	تعرف اثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص	العراق	-اختبار التعبير الكتابي	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -مربع كاي -معامل ارتباط بيرسون -حجم الاثر	-هناك فرق دال احصائياً طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التعبير الكتابي
٢	(محسن و علاء، ٢٠٢٤)	معرفة اثر استراتيجية قل لي قصة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	العراق	-اختبار تحصيل -مقياس التفكير الاستدلالي	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -مربع كاي -معامل ارتباط بيرسون	-هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية -هناك فاعلية للاستراتيجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية

منهجية البحث واجراءاته

اولاً/ منهجية البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تعرف على أثر استراتيجية (قل لي قصة) في التعبير الكتابي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لبلوغ هدف البحث.

ثانياً/ التصميم التجريبي

لبلوغ الهدف أتبّع (تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي)، واختباراً بعدياً، وتم اختيار مجموعتين (تجريبية وضابطة)، والمخطط الآتي يوضح ذلك:

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية قل لي قصة	اختبار	اختبار التعبير الكتابي
الضابطة			

ثالثاً/ مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع المدارس: اختارت الباحثة مجتمع بحثها المتمثل في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية بغداد/

الرصافة / ٢

٢- مجتمع التلميذات: تمثل تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ووقع الاختيار عشوائياً على ابتدائية "الوليد" عينة للبحث، وبعد ان زارت المدرسة وجدت انها تضم (٤) شعب للصف الخامس الابتدائي، وبطريقة السحب العشوائي * اختارت الباحثة الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٣) تلميذة، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، وتكونت من (٣٢) تلميذة، وبعد استبعاد التلميذات الراسبات احصائياً لامتلاكهن الخبرة السابقة بلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذة، وعدد تلميذات المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) مجتمع التلميذات

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ج	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث

للتحقق من السلامة الداخلية عمدت الباحثة على استعمال المتغيرات الاتية:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور: والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي (T-TEST) للعمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٤١,٢٦٦	٧,٨٢٩	٥٨	١٠,٢٨٢	٠,٠٢,٢	غير داله
الضابطة	٣٠	١٣٨,٨٦٦	٦,٦١١				

٢- التحصيل الدراسي لأبناء التلميذات: والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي للتحصيل الدراسي لأبناء التلميذات

المجموعة	عدد افراد العينة	ابتدائية فما دون	ثانوية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩	٣	٨	٢	٠,٨١٦	٥,٩٩	غير داله
الضابطة	٣٠	١٥	٥	٩				

٣- التحصيل الدراسي للآمهات التلميذات: والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج اختبار مربع كاي للتحصيل الدراسي لآمهات التلميذات

المجموعة	عدد افراد العينة	ابتدائية فما دون	ثانوية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٤	٤	٢	٢	٠,٧٤٧	٥,٩٩	غير داله
الضابطة	٣٠	٢٦	٢	٢				

٤- درجات الاختبار القبلي: والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) درجات الاختبار القبلي لاختبار التعبير

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٥,١٦٦	٢,٧٦٧	٥٨	٠,٧٩٦	٢,٠٠٢	غير داله
الضابطة	٣٠	٣٥,٨٣٣	٣,٦٨٥				

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة قدر الامكان من ضبط العوامل والتي قد تؤثر في نتائج البحث وهي:

- ١- المعلم: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها طوال مدة التجربة لكيلا تتأثر نتائج البحث في حال إذا قامت معلمة أخرى بتدريس إحدى المجموعتين.
- ٢- المادة الدراسية: كانت المادة موحدة للمجموعتين، إذ أعد استبانة ضمت (٨) موضوعات، وتم التحقق من صدقها ووقع الاختيار (٦) موضوعات منها وهي: (مكتبة المدرسة، شكر على دعوة، نتعلم السباحة، ضيوف المدرسة، وصف لعبة كرة القدم، عمل اعجبني).

٣- الاندثار التجريبي: لم يحدث ان تعرضت التجربة لترك التلميذات الدوام او الانقطاع عدا حالات الغياب الطبيعية.

٤- الحوادث المصاحبة: حاولت السيطرة على ظروف التجربة طوال مدة تطبيقها.

٥- ادوات البحث: استُعملت أداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وهو الاختبار البعدي لقياس التعبير الكتابي

٦- توزيع الحصص: كانت الحصص متساوية لمجموعتي البحث بواقع حصّة واحدة لكل مجموعة في الاسبوع.

٧- مدة التجربة: كانت المدة متساوية لمجموعتي البحث وهي (١٢) اسبوعاً إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء المصادف ٢٤/٩/٢٠٢٤، وانتهت يوم المصادف الاثنين ٦/١/٢٠٢٥

سادساً/ مستلزمات التجربة

١- تحديد المادة العلمية: عيّنت المادة العلمية قبل البدء بالتجربة بعدد من موضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وهي: (مكتبة المدرسة، شكر على دعوة، نتعلم السباحة، ضيوف المدرسة، وصف لعبة كرة القدم، عمل اعجبي، وداع زميل، ضيوف ابي)

٢- إعداد الخطط التدريسية: عدت الخطط التدريسية للمجموعتين للموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة، فوضعت خططاً للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (قل لي قصة)، وخططاً للمجموعة الضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية).

سابعاً/ اداة البحث

تمثلت اداة البحث (باختبار التعبير الكتابي البعدي) والذي سار اعداده وفق الخطوات الاتية:

-اختيار العنوان:

وضعت استبانة عُرض فيها (٨) عنوانان وزعت على عدد من الخبراء لتحديد الانسب منها، وانصب اختيارهم على موضوع: "عمل اعجبي".

-اختيار معيار التصحيح:

- محكات التصحيح: اعتمدت الباحثة على محكات جاهزة للتصحيح وهي (محكات تصحيح الربيعي) التي بناها عام ١٩٩٧، لتكون اداة القياس للتعبير الكتابي.

ثامناً/ التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طُبِق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت بطريقة عشوائية، تكونت من (٢٠) تلميذه يوم الخميس المصادف ٢٦/١٢/٢٠٢٤، وتحدد زمن الاجابة من (٢٠-٣٠) دقيقة.

-ثبات التصحيح للتعبير الكتابي

للولصول لثبات التصحيح تم تصحيح كتابات (٢٠) تلميذة من مجتمع البحث نفسه، واعتمدت نوعين من الاتفاق هما، الاتفاق مع مصحح آخر والاتفاق عبر الزمن، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بلغ معامل الثبات عبر الزمن (٠,٨٨)، إذ كانت المدة بين المحاولتين (١٠) ايام، اما معامل الارتباط بين الباحثة والمصحح الاخر فقد بلغ (٠,٨٢).

-تصحيح الاختبار:

بعد انتهاء تلميذات المجموعتين من الكتابة الدفاتر ومن ثم صحتها، وبعد انتهاء التصحيح اعادتها في الدرس التالي

ثامناً/ تطبيق التجربة

طُبِقت التجربة على تلميذات (ابتدائية الوليد) لمجموعتي البحث إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء المصادف ٢٤/٩/٢٠٢٤، وانتهت يوم الاثنين المصادف ٦/١/٢٠٢٥، درست الباحثة المجموعتين بنفسها، على وفق الخطط التدريسية التي اعدها للموضوعات، ومن ثم طبقت الباحثة الاداة (الاختبار البعدي) يوم الخميس المصادف ٩/١/٢٠٢٥، على المجموعتين في الوقت ذاته.

تاسعاً/ الوسائل الاحصائية

عالجت البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-TEST)، ومربع كاي (كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة صعوبة الفقرة، ومعادلة تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، معامل سبيرمان - براون، واختبار الفرضية الصفرية للتوصل إلى النتائج. (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٣١).

عرض النتيجة وتفسيرها

عرض النتيجة:

نصت الفرضية الصفرية للبحث على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير باستراتيجية قل لي قصة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التعبير الكتابي"، وللتأكد من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لتلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية قل لي قصة) وبلغ (٤١,٦٣٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي لتلميذات الضابطة اللواتي درسن

وفق الطريقة الاعتيادية (٣٧,٤٣٣)، ويلحظ ان هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس دلالة الفرق، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٨) وكانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤١,٦٣٣	٣,١٨٩	٥٨	٤,٨٨	٢,٠٠٢	داله
الضابطة	٣٠	٣٧,٤٣٣	٣,٦٤٠				

تفسير النتيجة

اسفرت نتائج البحث عن الاتي:

- ١- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق (استراتيجية قل لي قصة) على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التعبير الكتابي البعدي.
- ٢- ساعدت الاستراتيجية على التعبير عن الافكار المختلفة وطرحها دون الخوف من مواجهة النقد.
- ٣- مكنت الاستراتيجية التلميذات من تطوير مهارات التفكير مما يسهل عملية الفهم والاستيعاب.

الاستنتاجات

- ١- ساعدت الاستراتيجية على تنمية التفكير لدى التلميذات وهذا ما لمستته الباحثة من طريق الفرق الواضح بين متوسط درجات التلميذات.
- ٢- اسهمت الاستراتيجية في كسر حالة الملل في درس التعبير نتيجة لاستعمال الطرائق الاعتيادية.
- ٣- اسهمت الاستراتيجية في رفع مستوى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التعبير الكتابي.

التوصيات

- ١- استعمال (استراتيجية قل لي قصة) في تدريس مادة التعبير الكتابي في المراحل الدراسية كافة.
- ٢- الحرص على توافر المواد اللازمة لتمكين المتعلمين من رفع مستواهم العلمي.

-المقترحات

استكمالاً للبحث تقترح الباحثة الاتي:

- ١- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لمادة التعبير الكتابي لمراحل دراسية اخرى ولكلا الجنسين.

٢- اجراء دراسات مماثلة للبحث للتعرف على اثر (استراتيجية قل لي قصة) في التعبير الكتابي في متغيرات تابعة اخرى مثل (التذوق الادبي، والفهم القرائي، تحصيل قواعد اللغة العربية).

المصادر:

- بدوي، رمضان مسعد. (٢٠١٩). التعلم النشط. الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، إثراء، عمان.
- جاسم، وسن عباس. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجيتي التحويل وتدوين الافكار في تنمية مهارات التعبير الابداعي والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي. الجامعة المستنصرية: مجلة كلية التربية / العدد الثاني.
- الجبوري، فلاح صالح حسين. (٢٠١٥). اثر القراءة الوظيفية في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك. العراق: مجلة جامعة تكريت للعلوم، العدد ١١ / مجلد ١٩.
- جمعة، سحر كاظم كامل (٢٠١٨) اثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص كلية التربية الاساسية جامعة بابل.
- خضر، نصيف جاسم، (٢٠٢٣)، فاعلية برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الاداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، الجامعة المستنصرية، مجلة اداب المستنصرية المجلد ٤٧ / العدد ١٠٣
- <https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1055/901>
- زاير، سعد علي واخرون. (٢٠١٦). المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي. عمان، دار صفاء.
- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل. (٢٠١٣). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان: دار المرتضى.
- الساعدي، دعاء عبد الخالق عبد الامير وبروين محمود شكري. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية واتجاهاتهم نحو استعمالها. الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية / العدد ٣
- <https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/1004/740>
- السعدون، زينة عبد المحسن. (٢٠١٢). اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية. جامعة بغداد: كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم.
- شبر، عفاف حسن. (٢٠٠٠). بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة. الجامعة المستنصرية: كلية التربية.
- صالح، حسام يوسف. (٢٠١٦). طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم. جامعة ديالى / العراق: المطبعة المركزية.
- عبدالرزاق، احسان عدنان، (٢٠٢٥). اثر انموذج روسمان (Rossman) في التعبير الكتابي عند طلاب الصف الرابع الادبي. مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية / المجلد ٢ / عدد ١.

<https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/article/view/678/817>

- العتيبي، عزاوي صالح (٢٠١٦). درجة توظيف معلمي اللغة الانجليزية مدخل العمليات في تدريس التعبير الكتابي لطلاب الصف الثاني بمدينة الطائف. جامعة اسيوط: مجلة كلية التربية.
- العرنوسي، ضياء عويد حربي وسعد محمد جبر. (٢٠١٥). المناهج (البناء والتطوير). عمان: دار صفاء.
- الكريزي، حسن شنين جناتي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الادبي. جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- محسن، هدى هاشم وعلاء ابراهيم رزوقي. (٢٠٢٤). اثر استراتيجيات قل لي قصة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة نسق / مجلد ٤٣ / عدد ٦
- منخي، عبد الله جميل. (٢٠١٩). مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي: دراسة تقييمية. الجامعة المستنصرية: مجلة كلية التربية الأساسية، مج. ٢٥، ع. ١٠٣.

<https://cbej.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/cbej/article/view/4578/4170>.

- الهاشمي، عبد الرحمن علي و طه علي حسين. (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمان، دار الشروق.

• وزارة التربية. (٢٠١٢). جمهورية العراق. بغداد/العراق.

- Schunk, D.H. (2020). Active learning strategies. prenttice, Hald (2nd)
- Badawi, Ramadan Masoud (2019). Active Learning. Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq (2008): Statistics and its Applications in Educational and Psychological Sciences, 1st ed., Ithraa, Amman.
- Jassim, Wasan Abbas (2022). The Effectiveness of the Transformation and Idea Recording Strategies in Developing Creative Expression and Deductive Thinking Skills among Fifth-Grade Literature Students. Al-Mustansiriya University: College of Education Journal, Issue Two.
- Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein (2015). The Effect of Functional Reading on Developing Reading Comprehension Skills among Secondary School Students in Kirkuk Governorate. Iraq: Tikrit University Journal of Science, Issue 11, Volume 19.
- Juma, Sahar Kadhim Kamel (2018). The Effect of Reading Comprehension Skills on Written Expression among Second-Grade Intermediate Female Students in Reading and Texts, College of Basic Education, University of Babylon.
- Zayer, Saad Ali et al. (2016). Classroom Observation and Scientific Application. Amman, Jordan: Safaa Publishing and Distribution House.
- Zayer, Saad Ali and Sama Turki Dakhil. (2013). Modern Trends in Teaching Arabic. Amman: Dar Al-Murtada.

- Al-Saadi, Duaa Abdul Khaliq Abdul Amir and Barween Mahmoud Shukri. (2021). The Effectiveness of a Training Program to Employ Active Learning Strategies among Middle School History Teachers and Their Attitudes Towards Their Use. Al-Mustansiriya University, College of Education Journal / Issue 3
<https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/1004/740>
- Al-Saadoun, Zeina Abdul Mohsen. (2012). The Effect of a Program to Teach Thinking on Problem-Solving and Academic Achievement among Primary School Students. University of Baghdad: College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham.
- Shibr, Afif Hassan. (2000). Building a Program to Develop the Teaching of Expression in Middle School. Al-Mustansiriya University: College of Education.
- Saleh, Hussam Youssef. (2016). Methods and Strategies for Teaching Science. University of Diyala / Iraq: Central Press. Abdul-Razzaq, Ihsan Adnan (2025). The Effect of Rossman's Model on Written Expression among Fourth-Grade Literature Students. Al-Mustansiriya Journal of Humanities / Vol. 2 / No. 1.
<https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/article/view/678/817>
- Al-Otaibi, Azawi Saleh (2016). The Degree to Which English Language Teachers Employ the Operational Approach in Teaching Written Expression to Second-Grade Students in Taif City. Assiut University: Journal of the College of Education.
- Al-Arnosi, Daa Awad Harbi and Saad Muhammad Jabr (2015). Curricula (Construction and Development). Amman: Safa House.
- Khider, N. J. (2023). The effectiveness of a program based on the dimensions of cognitive structure to develop expressive performance among middle school students. Al-Mustansiriya Journal of Arts, 47(103).
<https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1055/901>
- Al-Krizi, Hassan Shanin Janati (2013). The Effectiveness of a Proposed Educational Program Based on Constructivist Theory in Developing Reading Comprehension and Written Expression Skills among Fifth-Grade Literature Students. University of Baghdad: Ibn Rushd College of Education.
- Mohsen, Huda Hashim and Alaa Ibrahim Razouki (2024). The Effect of the "Tell Me a Story" Strategy on Social Studies Achievement and the Development of Deductive Thinking among Second-Grade Intermediate Female Students. Nasq Journal / Volume 43 / Issue 6
- Al-Hashemi, Abdul Rahman Ali and Taha Ali Hussein. (2008). Modern Strategies in the Art of Teaching. Amman, Jordan. Dar Al-Shorouk for Publishing and Printing.
- Ministry of Education. (2012). Republic of Iraq. Baghdad, Iraq.
- Schunk, D.H. (2020). Active Learning Strategies. Prennttice, Hald (2nd ed.)